ولحركة الطلائع دور اضافي في المدرسة ، كونها تستطيع توفير الانضباط الداخلي ، اي ربط مسلكية الافراد والمجموعات بواجبات الطلائعي وتوفير جو المنافسة الخلاقة بين مجموعات الطلائع · ويستفاد من هذه الحركة لتشجيع التعاون بين الاطفال في الدراسة ، فتساعد المجموعة العناصر المقصرة من افرادها ، كما يساعد الطلائعيون الكبار الطلائعيين الصغار · وهدف هذه المعاضدة رفع مستوى الصف ، مما يزيد الحماس التربوي للمعلم وحماس التلميذ للتعليم ، فيتقلص حجم التسرب · ويتدنى هذا التسرب ايضا في حال اهتمام حركة الطلائع والمدرسة والمعلمين بحل المشاكل العائلية التي تسبب ايضا ترك التلامذة للمدرسة ·

وتطرح هنا قضية مهمة وهي انتشار طريقة المنافسة الفردية وتشجيع ذوي الطالب لها ، وانطلاقا من مفاهيم سيكولوجية واجتماعية خاطئة · وهي منافسة مضرة لنمو التلميذ ، اذ يخضع للارهاق الجسدي والنفسي ، كما ينظر الى زملائه كأعداء · ان الاهداف التربوية المقترحة لبناء الانسان الجديد تكافح هذا الاتجاه لانه يبرز الانانية والفردية ويشجع كسل المعلمين ، ومن هنا فان نشاط حركة الطلائع عامل اساسي في تحقيق العمل الجماعي·

وابتداء من عمر ١٠ سنوات يبدأ انشاء النوادي العلمية والفنية داخل المدرسة ، وتتجاوب هذه الدعوة مع نوايا الطلائعيين ولا نتحدث عن اتجاهات وهوايات ، فهي لم تتركز بعد ، فهدف النوادي ايجادها وتنميتها ، وتتجاوب هذه الدعوة ايضا مع بروز القدرة على التركيز الذهني والمتابعة ونمو الاستعداد للمشاركة وتحمل المسؤولية · وتشجيع تحديد الاهتمامات يتجاوب مع تشجيع بوادر القدرة على الادارة الذاتية والاستعداد لحياة ديموقراطية وهذه الاستعدادات وتنميتها تهيىء الطلائعيين للنشاط مستقبلا ضمن منظمة الشبيبة ·

ويطلب من منظمات الشبيبة ان تتبع في نطاقها نفس الاسلوب خصوصا فيما يتعلق بالشباب من عمر ١٣ حتى ١٥ ، مع اعطاء المشاريع صبغة اكثر ابداعية واكثر التصاقا بهوايات واهتمامات الشباب · والاختلاف الوحيد مع النشاط السابق ، ان هذه النوادي تقع خارج النطاق المدرسي ، في المعسكرات او النوادي او مراكز هذا التنظيم · ويطلب رأي المعلمين والجامعيين والفنيين حول بعض التساؤلات او المعضلات ·

ومن الخطأ تنظيم النشاطات العلمية والفكرية بمعزل عن الاسترشاد بالمواد العلمية ، وذلك خوفا من الاستخفاف بالدراسة والمواد الدراسية ، خصوصا وان عوامل الاستخفاف كثيرة : سخافة الكتب ، كسل المعلمين ، انعدام الوسائل التربوية ·· ومع الاسترشاد بالمواد المدرسية الحالية يجري الطلب والعمل على وضع مناهج ومواد جديدة ·

٧ ـ علاقة التنظيم الشبيبي بالتربية العائلية :

أردنا الحديث سابقا عن العلاقة مع المدرسة ، لابراز عمق وشمول الصلة بين النشاط الشبيبي او اللاصفي والنشاط المنهجي المدرسي ، والهدف من هذا الابراز توضيح الدور المحوري للمدرسة والتأكيد على خطأ تجاوزها · يقودنا بحث مسألة المدرسة الى دراسة علاقة التربية المدرسية الحالية مع التربية العائلية · فالعلاقة بينهما غير واضحة وتتسم بشبه انفصال تام · فلقد وضل الوضع الحالي للمدرسة ان اضحت تهتم فقط بالتعليم كعملية تلقين ، مهملة عملية تربية التلميذ ، فسعيها الاوحد ينصب على تحقيق انسجام